والاتصالات وفى مقدمتها الإنترنت لذلك فإن المشاركين فى المؤتمر يوصون:

١. دعوة الجهات الرسمية إلى توفير البنيات الأساسية وإصدار التشريعات الأزمة لتيسير عمليات الاتصال بشبكة الإنترنت.

٢. السعى إلى إعداد مواقع موضوعية وملتزمة تعكس خصوصيات ثقافتنا وحضارتنا العربية وتوجهاتنا المستقبلية باللغات الأجنبية، وتكثيف الجهود لزيادة المواقع الجادة باللغة العربية.

٣. تبنى المواصفات والمعايير المعمول بها عالميا فى الإنترنت فيما يتعلق ببناء و تصميم المواقع والاستشهادات المرجعية وتقويم مصادر المعلومات.

٤. حث المؤسسات التعليمية والعلمية والبحثية على تدريب طلبة المدارس والجامعات والعاملين فيها على استخدام الإنترنت.

٥. دعوة أقسام المكتبات والمعلومات فى جامعات الوطن العربى إلى استحداث وتطوير المقررات ذات الصلة بالإنترنت.

هذا وقد أجمع المؤتمرون، بعد نقاش موسع على عقد مؤتمرهم العاشر بتونس من ٩ إلى ١٣ أكتوبر ١٩٩٩ حول موضوع «المكتبات والنشر الألكترونى وخدمات المعلومات فى الوطن العربى، الآفاق والتحديات».

وفى النهاية توجه المشاركون فى المؤتمر العربى التاسع بخالص الشكر والتقدير إلى سوريا حكومة وشعبا، كما تتوجه بالشكر إلى جميع الهيئات والمؤسسات التى نظمت ودعمت هذا المؤتمر ٢٣٢وساهمت فى إنجاحه.

٥ ـ على هامش المؤتمر

* افتتح معرض التوثيق القومى الثانى بالتزامن مع فعاليات المؤتمر، وقد أصدر مركز المعلومات القومى بدمشق نشرة يومية ترصد تلك الفعاليات.

* أصدرت الهيئة التنظيمية للمؤتمر كتاب يشتمل على ملخصات أوراق العمل المقدمة للمؤتمر فى ١٢٣ صفحة.

اجتمع المكتب التنفيذى مع منسقى الاتحاد بالبلدان العربية حيث ناقش الحاضرون جدول الأعمال المتضمن للنقاط التالية: تقييم أعمال الاتحاد العلمية، تحديد شروط العضوية، انعقاد المؤتمر العاشر للاتحاد.

ندوة المكتبات المدرسية ودورها المستقبلى فى المجال التربوى والثقافى

إعداد: دينا محمد فتحى عبد الهادى (*)

١ ـ تمهيد

عقدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ممثلة فى إدارة التوثيق والمعلومات و تحت إشراف معالى وزير التربية القومية بالجمهورية التونسية «ندوة المكتبات المدرسية ودورها المستقبلى فى مجال التربوى والثقافى» فى الفترة من ١١ نوفمبر إلى ١٤ نوفمبر ١٩٩٨ بفندق قصر الشرق بتونس.

وكان الهدف من وراء عقد هذه الندوة القومية دراسة أوضاع المكتبات المدرسية فى الأقطار العربية، واقتراح الحلول والخطط والوسائل الضرورية للنهوض

(*) معيدة بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات ـ آداب القاهرة.

بها وتنميتها لتقوم بالدور المرجو منها فى التربية والتعليم الذاتى والتثقيف.

شارك فى هذه الندوة ممثلون من ١٨ دولة عربية إضافة إلى ١١ باحثا، وعقد على مدار أربعة أيام أربع جلسات علمية سبقتها الجلسة الافتتاحية وختمت بجلسة لعرض التوصيات ومناقشتها وإقرارها.

٢ ـ وقائع المؤتمر

٢/١ الجلسة الافتتاحية:

بدأت الجلسة الافتتاحية بكلمة سعادة الأستاذ المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم قدمها الدكتور أحمد الشيخ الأمين مدير إدارة التوثيق والمعلومات بالمنظمة وأشار فيها إلى أنه تم تنظيم ندوات قطرية فى الدول العربية بلغت فى مجملها سبع عشرة، وتم تجميع نتائج هذه الندوات لتكون حوصلتها أحد أهم محاور الندوة القومية كما قامت المنظمة بتوجيه نداء للخبراء أو المختصين لإجراء دراسات مكلمة تتناول مختلف جوانب الموضوع، وشكلت البحوث المختارة المحاور المطروحة على الندوة التى تعالج العديد من القضايا والمشكلات فى مختلف مراحل التعليم.

وجاء بعد كلمة سعادة المدير العام كلمة الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات قدمها الدكتور عبد الجليل التميمى رئيس الاتحاد، ثم ألقيت كلمة معالى وزير التربية بالجمهورية التونسية قدمها الأستاذ عمران البخارى مدير البرنامج بوزارة التربية التونسية وأشار فيها إلى أهمية المكتبة المدرسية كجزء لا يتجزأ من العمل التربوى المستقبلى الذى يؤسس لأرضية معرفية خصبة تجعل النشء يقبل على التعليم ويبنى بنفسه وطنا عربيا يمشى فى مسار الأمم المتقدمة.

٢/٢ الجلسة العلمية الأولى

عقدت هذه الجلسة برئاسة الأستاذ الدكتور أحمد الشيخ الأمين مدير إدارة التوثيق والمعلومات بالمنظمة.

اشتملت هذه الجلسة على تقريرين أولهما عن «الوضع الراهن للمكتبات المدرسية فى الوطن العربى استنادا إلى الندوات القطرية بالدول العربى» عرضه د. عبد اللطيف عبيد، أما التقرير الثانى عرضه مصطفى هميلة موضوعه «التوجهات العامة للنهوض بالمكتبات المدرسية فى الوطن العربى».

٢/٣ الجلسة العلمية الثانية

كانت هذه الجلسة برئاسة الأستاذ الدكتور محمد فتحى عبد الهادى أستاذ المكتبات والمعلومات بكلية الآداب ـ جامعة القاهرة.

نوقش فى هذه الجلسة بحثين أولهما للدكتورة أمنية مصطفى صادق موضوعه «إعداد موقع للمكتبة المدرسية العربية على شبكة الإنترنت»، كما قدم الدكتور عبد الرازق مصطفى يونس بحث بعنوان «نحو شبكة معلومات تعاونية للمكتبات المدرسية».

٢/٤ الجلسة العلمية الثالثة

عقدت الجلسة برئاسة الدكتور إبراهيم بن عبد الله المسند مدير عام المكتبات ـ وزارة المعارف ـ المملكة العربية السعودية.

تضمنت هذه الجلسة عرض أربعة بحوث، كان أولها عن «المكتبات المدرسية والمناهج الدراسية: الاقتران والخصوصية» للدكتور عبد اللطيف صوفى، وقدم إبراهيم الشيخ قاسم بحث بعنوان «دور المكتبات المدرسية فى تنشيط العملية التعليمية فى فلسطين»، ودار البحث الثالث الذى قدمته الدكتورة إيمان فاضل السامرائى حول «منطق الاتجاهات

التربوية الحديثة وعلاقاتها بالمفهوم الجديد للمكتبة المدرسية كمركز للتعليم»، أما البحث الرابع فقد قدمته السيدة عايدة عبد المنعم عن «مكتبة المستقبل وتطوير التعليم».

٢/٤ الجلسة العلمية الرابعة

عقدت الجلسة برئاسة الدكتور عبد اللطيف صوفى أستاذ ومدير معهد المكتبات فى جامعة قسنطينة ـ الجزائر.

اشتملت هذه الجلسة على خمسة بحوث

تناول البحث الأول الذى قدمه الدكتور ناصر محمد السويدان «فهرسة وتصنيف المكتبات المدرسية مركزيا أو لا مركزيا»، كما دار البحث الثانى الذى قدمه على بن عبد الله صالح الهنائى حول «خدمات المكتبات المدرسية داخل المدرسة وخارجها»، أما البحث الثالث فكان عن «المكتبات المدرسية: مواصفات ومعايير قياسية» وقد قدمته ماجدة حامد عزو، ثم تحدث محمد عيسى موسى فى هذه الجلسة عن التوثيق والبيداغوجيا: التكامل والخصوصية»، ودار البحث الخامس الذى قدمه أحمد بن عمران الجمعة حول «دور المكتبات المدرسية فى تنشيط العملية التربوية والثقافية».

٢/٥ الجلسة الختامية

خصصت الجلسة لعرض ومناقشة البيان العربى حول المكتبات المدرسية، والتقرير الختامى الذى يتضمن التوصيات، وجاء بعد ذلك كلمات الاختتام التى بدأت بكلمة سعادة المدير العام للمنظمة ألقاها بالنيابة عنه الدكتور أحمد الشيخ الأمين، تلها كلمة الوفود ألقاها الدكتور عبد اللطيف الصوفى، وتشرف المشاركون برفع شكر إلى سيادة رئيس الجمهورية التونسية زين العابدين بن على ومعالى وزير التربية القومية ومعالى وزير الثقافة

٣ ـ التوصيات:

انطلاقا من نتائج الندوات القطرية التى عقدت فى سبعة عشر دولة عربية وما اشتملت عليه من توصيات والتى توجت بالندوة القومية المنعقدة فى تونس خلال الفترة من ١١ نوفمبر إلى ١٤ نوفمبر ٩٨، واهتداء بالمناقشات المعمقة التى دارت حول الدراسات القطرية توصلت الندوة إلى التوصيات التالية كمنطلقات هامة وضرورية لابد من العمل حتى تؤدى المكتبة المدرسية دورها المستقبلى المرتقب بما يجعل منها جوهر العملية التربوية والتعلم الذاتى، وذلك على النحو التالى:

أولا: التوصيات الموجهة إلى الأقطار العربية

١ ـ تبنى مفهوم جديد للمكتبة المدرسية يضعها فى صميم العملية التعليمية والتربوية، بما يجعل منها ركيزة أساسية فى التعلم الذاتى واكتساب مهارات البحث والاستكشاف ويؤهل الناشئة للتفاعل الإيجابى مع تطورات العصر المعرفية والتكنولوجية والدعوة إلى أن يكون هذا المفهوم الجديد أحد ركائز النظام التربوية فى كل قطر.

٢ ـ تطوير المناهج الدراسية والطرائق التربوية فى اتجاه المزيد من الاعتماد على المكتبة بوسائطها المتعددة والمتطورة، وإعداد الكتاب المدرسى بما يدفع إلى الاعتماد على المكتبة، مع التأكيد على ضرورة التعاون والتكامل بين أعضاء الهيئة التعليمية والإدارية والمكتبية فى هذا المجال.

٣ ـ إنشاء مكتبة فى كل مدرسة بجميع مراحل التعليم، والإلتزام بالمعايير الموحدة فى تصميم المبانى الجديدة للمدارس وذلك من حيث الموقع والمساحة والإضاءة والسلامة، ومراعاة ذوى الحاجات الخاصة، والعمل على تطوير مبانى المكتبات القائمة بما يتفق مع تلك المعايير

٤ ـ إصدار أو تحديث التشريعات واللوائح والمعايير المحددة لرسالة المكتبة المدرسية بمفهومها الحديث المتطور، ولطرق إدارتها، ومسؤولية مختلف الأطراف المعنية بها، وكذلك لتمويلها وتجهيزها وتطوير مجموعاتها ونظمها، والحصر على تطبيقها كاملة.

٥ ـ العمل على أن تكون للمكتبات المدرسية فى كل قطر إدارة خاصة قائمة بذاتها، تتوافر لها الكفاءات البشرية المتخصصة، والموارد المالية الكافية، والسعى إلى رفع مستوى تمثيل هذه الإدارات ضمن الهيكل التنظيمى للوزارات، مع العمل على إحداث فروع لها على مستوى إدارات التربية وفق التقسيمات الإدارية فى القطر.

٦ ـ توفير الموارد المالية اللازمة لمكتبات المدرسية، وتخصيص بند لها ضمن ميزانية وزارة التربية، والدعوة إلى زيادة الاعتمادات الحالية، مع الحرص على تنويع مصادرها.

٧ ـ تجهيز المكتبات المدرسية بما يلزمها من أثاث، وأجهزة، ووسائل تعليمية تطابق المعايير الموحدة لتمكنها من أداء دورها التعليمى والتربوى والتثقيفى على أحسن وجه.

٨ ـ استكمال فهرسة وتصنيف مقتنيات المكتبات، مع العمل على توحيد الأنظمة الخاصة بذلك، واعتماد التقنيات الحديثة فى تكوين فهارس آلية تساعد على ربط المكتبات بعضها ببعض.

٩ ـ توجيه العناية القصوى للمكتبيين وسائر العاملين بقطاع المكتبات المدرسية، وذلك من خلال:

- تأهيلهم وتدريبهم بما يساعدهم على تطوير أساليب عملهم.
- تعيين ما يكفى حاجات المكتبات المدرسية من الكفاءات وخاصة من بين خريجى المعاهد المتخصصة فى المجال.
- مساعدة غير المتخصصين منهم على الانتساب إلى الأقسام المتخصصة لاستكمال تكوينهم.
- توصيف وظائفهم بما يتناسب مع طبيعة عملهم والمهام المناطة بهم حاضرا ومستقبلاً.
- تقديم الحوافز المادية والأدبية لهم والعمل على مساواتهم بزملائهم المدرسين فى النواحى التوظيفية.

١٠ ـ استحداث تخصص «مكتبات مدرسية» ضمن مقررات أقسام أو معاهد المكتبات والمعلومات، وتضمين مناهج التدريس بكليات التربية ومدارس المعلمين ومعاهدهم مقرر «مهارات مكتبية وبحثية».

١١ ـ تطوير الخدمات المكتبية، وتنويعها، وتجويدها، وحوسبتها بما يجعل من المكتبة منظومة داخلية، وبما يدعم الأهداف التربوية والتثقيفية.

١٢ ـ العملى على إنشاء مكتبة مدرسية نموذجية أو أكثر فى كل قطر، يحتذى بها فى إحداث مكتبات جديدة وتطوير سائر المكتبات فى أنحاء القطر.

١٣ ـ تنسيق أعمال المكتبات القطرية بحيث تنساب فى شبكة وطنية واحدة، بما يجعلها أحد مكونات النظام الوطنى للمعلومات، ويمكنها من الارتباط بالشبكات العربية والدولية.

١٤ ـ إحداث جائزة فى كل قطر لأفضل مكتبة مدرسية أداء، وأخرى لأفضل بحث أو تجربة ميدانية رائدة تمنحان سنويا بمناسبة اليوم العربى للمكتبة المدرسية.

١٥ التنويه بالبيان العربى للمكتبات المدرسية، ودعوة الأقطار العربية إلى الحرص على العمل به، وتعميمه على أوسع نطاق.

١٦ ـ تأكيد أهمية الاحتفاء باليوم العربى للمكتبة المدرسية بما يتناسب ورسالتها التربوية والثقافية والحضارية.

ثانيا التوصيات الموجهة إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

* دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى:

١ ـ وضع خطة شاملة لتنمية المكتبات المدرسية فى الوطن العربى ضمن خطة المنظمة متوسط المدى الثالثة.

٢ ـ إجراء البحوث والدراسات والمسموح، ورصد المستجدات العلمية والتكنولوجية ومواصلة نشر الأدبيات ذات العلاقة بالمكتبة المدرسية.

٣ ـ وإصدار أنظمة الفهرسة والتصنيف وأدلة العمل الملائمة للمكتبات المدرسية.

٤ ـ وضع معايير عربية موحدة كفيلة بتطوير جميع جوانب المكتبة المدرسية ووظائفها، وذلك استئناسا بالمعايير الدولية الموحدة.

٥ ـ دعم الجهود القطرية ماديا وفنيا بما يساعد على التطوير المستمر للمكتبات المدرسية.

٦ ـ الحرص على تنظيم المزيد من الدورات التدريبية المتخصصة القطرية والإقليمية والقومية فى المجال.

٧ ـ إحداث جائزة عربية كل سنتين لأفضل إنجاز فى مجال المكتبات المدرسية.

٨ ـ دعوة المنظمة، بالتنسيق مع الدول العربية والمنظمات العربية والإقليمية والدولية، إلى تقديم الدعم اللازم للمكتبات المدرسية فى دولة فلسطين.

«الكتاب الجامعى فى مصر: واقعه ووسائل النهوض به»

١٢ ـ ١٤ من ديسمبر ١٩٩٨

توصف الدول النامية عموماً بأنها دول الكتاب المقرر، ذلك أن الكتاب المدرسي والكتاب الجامعى قد يكونان المظهر الأساسى ـ إن لم يكونا المظهر الوحيد ـ للكتاب فى تلك الدول. كذلك توصف الجامعات فى تلك الدول بأنها جامعات الكتاب المقرر، ذلك أنها فى ظل الأعداد الغفيرة من الطلاب (انتظام ـ انتساب عادى ـ انتساب موجه ـ تعليم مفتوح) لاتستطيع الاعتماد على المكتبات والمعامل فى تدريس المقررات والمناهج الجامعية والقيام بأعباء العملية التعليمية لاستحالة تحقيق الحد الأدنى من المعايير المرعية فى هذا الصدد.

ومع اعترافنا بأهمية وجود كتاب مقرر، إلا أننا ننظر إليه على أنه يجب أن يكون مجرد خريطة للملاحة داخل المادة العلمية وليس كل المادة العلمية. إنه يقدم الخطوط العريضة للمادة وعلى الطالب أن يستكمل المادة من مصادر أخرى متنوعة. إننا يجب أن ننظر إلى الكتاب المقرر على أنه مجرد مصدر واحد من العديد من المصادر التى يجب الرجوع إليها، لاستقراء المادة العلمية. إنه على الأكثر يقدم ٢٠٪ من المادة وعلى الطالب أن يستكمل الـ ٨٠٪ الباقية خارج هذا الكتاب.

إن خطورة الكتاب الجامعى المقرر لاتكمن فقط فى أنه يقدم وجهة نظر واحدة محددة ومحدودة فى المقرر ولكنها تكمن أيضا فى أن الطالب يختصر هذا الكتاب ويختزله ليؤدى الامتحان ثم ينس بعد ذلك هذا المختصر.

لقد كان الكتاب الجامعى فى مصر على مدار التعليم العالى فى مصر مشكلة بطريقة أو بأخرى